التكليف النهائي للإدارة العامة

دراسة حالة

الشرق أكاديميا

الدكتور: أحمد محسن

الطالب: محمد العشوة

26/08/2022

تمهيد:

في الورقة التي نناقشها اليوم نعرض مشروع إنشاء صالة رياضية ومسبح في مدرسة مصر الجديدة الثانوية المشتركة، ونناقش المشروع والأخطاء التي حدثت ونجيب عن الأسئلة الواردة في هذه الورقة.

السؤال الأول: ما المشكلات التي وقعت أثناء عملك في هذا المشروع والتي أدت إلى هذه النتائج وهل تتحمل مسؤولية أي من هذه المشاكل؟ اربط إجابتك بالنقاش حول أيهما يجب أن يكون له الأولوية الكفاءة في العمل، أم الاستجابة لمطالب المواطنين؟

المشاكل التي حدثت:

\_الإقدام على مشروع في منطقة الصعيد دون الوعي بالحاجات الأكثر إلحاحا لدى سكان المنطقة.

\_إرسال خبير للعمل في بيئة يجهل طبيعتها وطبيعة السكان فيها وحاجاتهم.

\_عمل استقصاء ضيق النطاق.

\_عدم الانتباه لما يعانيه الطلاب المتواجدين في المدرسة، والحاجات الأكثر أهمية لما تحتاجها المدرسة.

وفي ضوء هذه الأسباب تقع المسؤولية على عاتقي في موضوع الاستقصاء وعدم التنبه لحاجات الطلبة والمدرسة.

كما نلاحظ فقط تم إرسالي لتنفيذ مشروع في منطقة أجهلها ولا أعلم عنها شيئا بدعوة امتلاكي للمهارات والكفاءة الأكاديمية العالية، وعند البدء في تنفيذ المشروع رغم أهميته إلى أننا نلاحظ أنه كان العمل على الحاجات الملحة أكثر إذ أنه من غير المعقول أن نهتم بالكماليات قبل أن نشبع حاجاتها الأساسية، رغم أن هذا المشروع سيعمل على رفع جودة التعليم التي تقدمها، ولكن ستبقى مقصرة في الهدف الرئيسي التي وجدت من أجله وهو تقديم التعليم لكافة الطلبة المتواجدين في المدينة، والذي هو حق من حقوقهم المشروعة.

بالطبع جميعا نحب العمل المثالي ونحب أن تكون مشاريعنا وأعمالنا بقمة المثالية ولكن هذا غير موجود في الحياة الواقعية ولا بد لنا دائما من الاختيار بين ما هو جيد وما هو جيد جدا، وما هو مناسب حاليا وما يمكننا تأجيله لوقت لاحق، فإذا كان المسبح والصالة سترفع من صحة الطلاب النفسية والجسدية، فما حال من لن يجد مقعد دراسي في المدرسة؟ .

السؤال الثاني:

هل كان قرار عمل استقصاء قرارا صائبا لماذا؟ وإذ كان مطلون منك عمل استقصاء جديد اذكر خمس أسئلة سوف تقوم بوضعها مع ذكر سبب كل سؤال؟

برأيي إن عمل الاستقصاء كان قرارا صائبا 100%، وذلك كون أنني بدأت العمل في بيئة أنا أجهلها وأجهل حاجات سكانها ومتطلباتهم، وبهذا الحال فأنا بأشد الحاجة للاستقصاء فهو الحل الوحيد وأعتقد الأسرع الذي سوف يجعلني قريب من هموم الناس ومتطلباتهم بشكل أفضل، ولكن أعتقد أنه كان ينبغي توسيع نطاق الاستقصاء أكثر وأخذ عينات مختلفة من الناس، حتى تكون أكثر دقة وتعطي تصورا أفضل لواقع الحال.

\_ خمس أسئلة سوف يتضمنها الاستقصاء:

1\_ هل كنت طالبا في أحد الدارس الحكومية (في هذه المنطقة) أو لديك أحد أقاربك كان أو متواجد الآن في هذه المدارس، مع ذكر عملك الآن؟

السبب: لفهم شخصية المجيب على الاستبيان، ومستواه التعليمي، بهدف تحليل مدى دقة الإجابات على الأسئلة اللاحقة.هل

2\_ هل أنت راض عن مستوى التعليم التي تقدمه الحكومة في المنطقة؟

السبب: لقياس مدى رض المواطنين عن التعليم في هذه المنطقة، فإذا كانت نسبة الرضى عالية فهذا يعني أن المدارس في المنطقة تقوم بواجبها الأساسي، وأن المنطقة مهيئة الآن للقيام بمثل هذه المشاريع (المسبح والصالة الرياضية) بهدف تحسين العملية التعليمية أكثر، أما إذا كان العكس فهذا يعني أن العملية التعليمية في المنطقة بحاجة إلى إصلاح في البداية قبل القيام بهذا المشروع.

3\_هل أنت راض عن تكلفة التعليم التي يتحملها الطالب في السنة الدراسية مقابل ما يحصل عليه من تعليم؟

السبب: لقياس قدرة المواطنين المادية في المنطقة ومعرفة ما إذا كانت التكلفة عالية أم منخفضة، ومنها يمكننا أن نقرر ما إذا كان المشروع مناسب أم أنه يجدر بنا عمل برامج أخرى أكثر فائدة وأكثر إلحاحا في الوقت الحالي.

4\_هل تعتقد أن الطلاب يمارسون الرياضة في المدارس بشكل ممتاز؟

السبب: لمعرفة نوعية الخدمة الرياضية التي يتلقاها الطلاب في المدارس، ومنه يمكننا اشتفاف ما إذا كان الطلاب بحاجة لتطوير الرياضة الآن أم لا، وقياس مدى حاجة الطلاب لهذا المشروع والفوائد الاجتماعية التي تترتب عليه.

5\_ متى أخر مرة قمت أنت وعائلتك بارتياد منتجع رياضي؟

السبب: لقياس مدى الوعي بأهمية الرياضة لدى سكان المنطقة، ومعرفة ما إذا كانوا يدركون أهميتها ومنها يمكننا فهم تحيزات الناس وتوجهاتهم تجاه فكرة المشروع بالرفض أو الموافقة، وهل سنجد اعتراضات كبيرة عليه أم لا.

السؤال الثالث:

بفرض أن تحليل التكاليف والفوائد الاجتماعية الذي قمت به يرجح عمل صالة الألعاب وليس بناء مبنى أكاديمي جديد. هل من الجيد البدء بعرض نتائج هذا التحليل والطريقة التي تمت به للوزير ومعاونيه، أم عدم عرضه إلا إذا طلب منك؟

أفضل عدم عرضه إلا إذا طلب مني.

فأنا أظن أنه من المفترض أن يكون المشروع قد تم دراسته مسبقا واطلع عليه الوزير، هذا أولا.

وثانيا حتى لا يتكون لدى الوزير تحيز مسبق من بداية اللقاء لصالح المشروع بل حتى نهاية اللقاء دون تحيز ويكون موضوعي ومنطقي في أي قرار سيتخذه.

وثالثا: حتى لا يعتقد الوزير ومعاونيه أنني متحيز للمشروع وأرغب من البداية بتقديم ما يقوي تحيزي بغرض التأثير على قرار الوزير.

السؤال الرابع:

هل أقابل الصحفي أم لا؟

برأيي فإن إجراء مقابلة صحفية في الوقت الراهن خطأ، وسوف يؤثر سلبا في عملي على المشروع، إذ الدخول في جدالات مع الناس وردي عليهم بشكل شخصي سيثير حفيظة بعض الناس وسيحاولون أكثر لعرقلة عملي على المشروع.

وأعتقد أن عدم الرد من شأنه أن يخفف من حدة التوتر في الأيام التالية (فالناس تميل للملل بسرعة) أما الرد الآن سيعطي للناس مادة إعلامية جديدة تثير حفيظتهم للتحرك أكثر والمعارضة.

ثم إن أكثر المواد الإعلامية التي تنتشر بسرعة وتلقى رواجا عند الناس هو القضايا الخلافية، بمعنى التصريح ومن ثم الرد عليه والاضطرار للرد على الرد والدخول في دوامة من الرد والرد المضاد بلا فائدة.

السؤال الخامس:

في حال طلب مني الوزير الاستمرار في المشروع، ماهي الخطوات التي سأقوم بها؟ من له الأولوية أهالي قرية المنسي، أم مدرسة مصر الجديدة؟ ولماذا؟

الأولوية لأهالي قرية المنسي.

والسبب بسيط، فأنا ضامن التأييد من قبل المدرسة والسكان المحيطون حولها ولن يسببوا لي المشاكل مستقبلا فلا داعي للتركيز عليهم الآن، ما يجب الاهتمام به الآن هو المعارضة والتقرب منها، ومحاولة الالتقاء بهم والتقرب منهم بشكل شخصي فهذا سيحد من حدة عدائيتهم لشخصي ومن ثم للمشروع، مع التركيز في لقاءاتي معهم على تبان الفوائد التي سيحصلون عليها من هذا المشروع، والفوائد التي سيجنيها أطفالهم وعائلاتهم، من أنهم يستطيعون ارتياد المسبح والصالة الرياضة مجانيا، وتبيان فوائد الرياضة لصحة الأطفال وما إلى ذلك.

السؤال السادس:

لو كنت وزير التربية والتعليم، في رأيك هل كان قرار إرسال محلل سياسات محترف لتنفيذ المشرع أفضل؟ أم كان يجب تعيين مسؤول محلي خبير بالمنطقة والسياق الاجتماعي للمنطقة؟

لو كنت أنا الوزير المسؤول فلن أرضى إلا بالعمل بأكفاء الطرق الممكنة، وبناء عليه فإني أؤيد قرار تعيين خبير في السياسات العامة حتى يقوم بتنفيذ المشروع وتسليمه بالجودة المرجوة، وحتى يزودنا باقتراحات وتعديلات على المشروع تكون ذا قيمة عالية، ويقوم بعمل المشروع وتسليمه بطريقة احترافية، ولكن، يجب أيضا تزويده بالمعارف اللازمة والمعلومات الكافية عن المنطقة ونسيجها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وتعيين مسؤول محلي يتصف بالحيادية ما أمكن يكون كاستشاري له، حتى يكون عونا له فهو سيكون الأقدر على تذليل الصعوبات التي ستواجهه بالتعامل مع أهالي المنطقة ويعرف كيف تحل مثل هذه العقبات ومن يستطيع حل المشكلة x، وإلى أين يذهب لحل المشكلة، وما يصلح عمله في هذه المنطقة وما لا يصلح.

المصادر: